

انطلقت نظرية التلقي الأدبي برانديها هانس روبرت ياكوب وفولفغانغ آيزر من علم التأويل الحديث لتطور علم التأويل الأدبي متجاوزة نظريات القراءة التي انتشرت في النقد الأنجلوأمريكي، وتحولت من نظرية إلى تيار نقدي عالمي غير المفاهيم والتصورات المتعلقة بالأدب وأثر في الدراسات الأدبية والدراسات الترجمية الأدبية فتأثرت به وتفاعلت معه بعمق. وتحت النظريات الترجمية المعاصرة على أهمية الأثر الذي تحدثه الترجمة في قارئها كما يحدثه الأصل في قارئه، إلا أن هذا التأثير لا بد أن يسبقه تلق، فلا تأثر ولا تأثير دون تلقي، والتلقي عملية إيجابية تتم وفقاً لحاجات المتلقي، وبمبادرة منه في ضوء أفق توقعاته، فالمتلقي طرف فاعل وإيجابي وديناميكي. وقد ميزت نظرية التلقي بين أشكال مختلفة من التلقي، فمن التلقي ما هو "قارئ"، يمارسه القارئ العادي الذي يتلقى العمل الأدبي فيفاعل معه ويستمتع بجمالياته، ويتسع أفقه وفقاً لهذا التلقي. ومنه ما هو "نقدي" وهو قراءة العمل المترجم بعين الناقد الذي سيعمل على تحليله وتفسيره وشرحه ليتلاقاه متلقي آخر.

إلا أنني سلطت الضوء في هذا البحث على إحدى حلقات التلقي التي تعبرها الترجمة وهي تلقي المترجم للعمل الأدبي الأصلي، من حيث فهمه وتفسيره له ثم إعادة إنتاجه بلغة الهدف، لأن التلقي الترجمي هو انعكاس تكوين المترجم الثقافي ونزعتيه الأيديولوجية وموقفه الأسلوبي على الترجمة نصاً ودلالة وأسلوباً. ولأن الترجمة الذاتية الأدبية هي في الأساس ترجمة أدبية، فالكاتب المترجم هو أيضاً المتلقي الأول لعمله الأدبي لأنه يعيد قراءة الأصل حتى وإن لم تتعدد القراءات، وستعبر الترجمة عنده المراحل ذاتها التي تعبرها لدى مترجم آخر، ويسعى إلى ملئ الفراغات التي تركها أثناء كتابته للأصل، فهو قارئ غير عادي ومترجم متميز. وهو ما سيحاول بحثي الكشف عنه من خلال تحليل آليات التلقي في الترجمة والترجمة الذاتية في روايتي الكاتب رشيد بوجدر *La Répudiation* و *L'Insolation* وترجمتهما إلى العربية: "التطليق" لصالح القرمادي و "الرعن" للكاتب نفسه.

ومن نتائج الدراسة أن التلقي في الترجمة يتوقف أولاً وقبل كل شيء على تلقي المترجم فلو لا قراءة المترجم لما تم التلقي برمته، والتلقي في الترجمة الذاتية يخضع إلى نفس حلقات التلقي في الترجمة فالكاتب المترجم هو متلق خاص يقرأ عمله بنظرة وروح مختلفتين ويحاول نقل أفكاره وتصوراتِهِ إلى متلقي جديد غير ذلك الذي كتب له في الأصل.

**الكلمات الأساسية:** الترجمة الأدبية، الترجمة الذاتية الأدبية، التلقي، رشيد بوجدر، صالح القرمادي.

## الملخص باللغة الفرنسية

Inspirée de l'herméneutique moderne et initiée par Hans Robert Jaus et Wolfgang Iser, l'approche de la réception littéraire qui tendait à aller au-delà des approches critiques anglo-américaines s'est transformée en un courant critique mondial qui a révolutionné les concepts et la conception de la littérature et a ainsi eu un impact à la fois sur les études littéraires et les études traductologiques littéraires.

Les théories modernes de la traduction mettent l'accent sur l'importance de l'effet que produit la traduction sur son lecteur, effet qui doit être semblable à celui produit par l'original sur son lecteur et qui ne peut avoir lieu qu'après la réception de l'original. La réception est donc un processus positif qui se produit selon les besoins d'un récepteur positif et dynamique, suivant sa propre initiative et dans l'horizon de ses attentes. L'approche de la réception propose plusieurs sortes de réceptions: réception suite à "la lecture" faite par un lecteur ordinaire qui reçoit une œuvre littéraire et interagit avec elle en appréciant son esthétique: l'horizon s'étend donc suivant cette réception. Et la réception "critique" faite par un critique/lecteur de l'œuvre traduite et qui a pour objectif l'analyse, l'interprétation et l'explication de l'œuvre pour un autre récepteur.

Dans la présente étude, j'ai mis l'accent sur l'une des étapes du processus de la traduction: la réception du travail littéraire original par le traducteur (sa compréhension, son interprétation, puis sa reproduction dans la langue cible). La réception de la traduction représente le reflet - sur le texte traduit, sur son sens et son style- de la formation du traducteur culturel, de son idéologie et de son style.

L'auto-traduction littéraire est à la base une traduction littéraire dans laquelle l'auteur traducteur est lui-même le premier récepteur de son travail: il le relit (même s'il n'y a pas pluralité des lectures), il suit aussi les mêmes étapes d'une traduction faite par un traducteur qui n'est pas auteur du travail, et tenter de combler les vides laissés lors de l'écriture de l'original. L'auto-traducteur est donc un lecteur exceptionnel et un traducteur privilégié, c'est ce que ma recherche tente de démontrer en analysant les mécanismes de la réception dans la traduction et dans l'auto-traduction dans les romans de Rachid Boudjedra "La répudiation" et "L'insolation" et leurs traductions en arabe "التطبيق" de Salah Garmadi et "الرعن" de Rachid Boudjedra lui-même.

**Mots clés:** traduction littéraire, autotraduction littéraire, réception, Rachid Boudjedra, Salah Garmadi.

## الفهرس

| الصفحة | الفهرس                                                          |
|--------|-----------------------------------------------------------------|
| 3      | شكر وعرفان                                                      |
| 5      | مقدمة                                                           |
| 12     | 1. الفصل الأول: الترجمة والترجمة الذاتية وإعادة الكتابة         |
| 13     | توطئة                                                           |
| 13     | 1.1. الترجمة الذاتية الأدبية                                    |
| 13     | 1.1.1. مفهوم الترجمة الذاتية                                    |
| 16     | 2.1.1. النص المترجم ذاتيا بين التحسين والتشويه                  |
| 20     | 3.1.1. دوافع ممارسة الترجمة الذاتية                             |
| 23     | 4.1.1. الكاتب المترجم بين الأنا والآخر                          |
| 24     | 5.1.1. تاريخ مقاربات الترجمة الذاتية                            |
| 35     | 2.1. المترجمون الذاتيون                                         |
| 35     | 1.2.1. المترجمون الذاتيون المهاجرون Autotraducteurs migrants    |
| 37     | 2.2.1. المترجمون الذاتيون المستقرون Autotraducteurs sédentaires |
| 38     | 3.1. الترجمة الذاتية بين الترجمة وإعادة الكتابة                 |
| 42     | 4.1. تصنيفات الترجمة الذاتية                                    |
| 43     | 1.4.1. التصنيفات القبلية لرينية غروتمان                         |
| 43     | 1.1.4.1. الترجمة الذاتية المؤجلة L'autotraduction différée      |
| 44     | 2.1.4.1. الترجمة الذاتية التزامنية L'autotraduction simultanée  |
| 45     | 3.1.4.1. الترجمة الذاتية التتابعية L'autotraduction consécutive |

|    |                                                                 |
|----|-----------------------------------------------------------------|
| 46 | 2.4.1. التصنيفات البعدية لميخائيل أوستينوف                      |
| 47 | 1.2.4.1. الترجمة الذاتية التطبيقية Autotraduction naturalisante |
| 48 | 2.2.4.1. الترجمة الذاتية اللامركزية Autotraduction décentrée    |
| 49 | 3.2.4.1. الترجمة الذاتية الإبداعية Autotraduction créatrice     |
| 51 | 5.1. الترجمة والترجمة الذاتية في عيون الكتاب المترجمين          |
| 54 | 6.1. تلقي الترجمة الذاتية بين الشفافية والتعتيم                 |
| 55 | 1.6.1. الترجمة الذاتية الشفافة L'autotraduction transparente    |
| 56 | 2.6.1. الترجمة الذاتية المعتمة L'autotraduction opaque          |
| 61 | 2. الفصل الثاني: القراءة للترجمة وقراءة الترجمة                 |
| 61 | توطئة                                                           |
| 61 | 1.2. مفهوم فعل القراءة                                          |
| 64 | 2.2. نظريات القراءة في النقد الأدبي                             |
| 65 | 1.2.2. القراءة الهرمينوطيقية                                    |
| 67 | 2.2.2. القراءة التفكيكية                                        |
| 69 | 3.2.2. القراءة السيميائية                                       |
| 71 | 4.2.2. القراءة عند جمالية التلقي                                |
| 73 | 3.2. أنواع القراءة في النقد الأدبي المعاصر                      |
| 74 | 1.3.2. القارئ المثالي: Le lecteur idéal                         |
| 75 | 2.3.2. القارئ المعاصر: Le lecteur moderne                       |
| 75 | 3.3.2. القارئ المخبر: Le lecteur informé                        |
| 76 | 4.3.2. القارئ الجامع: L'archilecteur                            |
| 76 | 5.3.2. القارئ المستهدف: Le lecteur visé                         |
| 77 | 6.3.2. القارئ النموذجي: Le lecteur modèle                       |

|     |                                                                  |
|-----|------------------------------------------------------------------|
| 78  | 4.2. في استراتيجيات القراءة والتأويل                             |
| 80  | 5.2. القراءة وجماليات التلقي                                     |
| 81  | 1.5.2. جمالية التلقي عند هانس روبرت ياوس                         |
| 86  | 2.5.2. الإستجابة الجمالية عند فولفغانغ آيزر                      |
| 88  | 6.2. التلقي عند أمبرتو إيكو                                      |
| 93  | 7.2. العلاقة بين النص ومتلقيه                                    |
| 94  | 1.7.2. مستوى التلقي                                              |
| 94  | 2.7.2. مستوى إعادة إنتاج النص                                    |
| 95  | 8.2. التلقي في الترجمة الأدبية                                   |
| 95  | 1.8.2. القراءة للترجمة وقراءة الترجمة                            |
| 99  | 2.8.2. أثر نظرية التلقي في فعل الترجمة                           |
| 100 | 3.8.2. الكاتب المترجم كمتلقي خاص وقارئ نموذجي                    |
| 104 | خلاصة                                                            |
| 105 | 3. الفصل الثالث: الترجمة والتلقي في رواية التطبيق La Répudiation |
| 106 | توطئة                                                            |
| 106 | 1.3. الكاتب الجزائري رشيد بوجدر                                  |
| 106 | 1.1.3. حياته وأعماله                                             |
| 108 | 2.1.3. ازدواجيته اللغوية                                         |
| 110 | 3.1.3. تحديات الكتابة البوجدرية                                  |
| 114 | 4.1.3. تلقي الرواية البوجدرية                                    |
| 115 | 2.3. المترجم التونسي صالح القرمادي                               |
| 115 | 1.2.3. حياته وأعماله                                             |
| 118 | 2.2.3. خصوصية الكتابة عند القرمادي                               |
| 119 | 3.3. التعريف بالمدونة La Répudiation / التطبيق                   |
| 121 | 4.3. ملخص الرواية                                                |

|     |                                                                        |
|-----|------------------------------------------------------------------------|
| 125 | 5.3. دراسة تحليلية لأمثلة مختارة من رواية التخليق / La Répudiation     |
| 125 | 1.5.3. الترجمة والتلقي                                                 |
| 140 | 2.5.3. أسماء العلم                                                     |
| 144 | 3.5.3. المسكوت عنه/ الطابوهات Les non-dits/ les tabous                 |
| 150 | 4.5.3. التهكم والسخرية L'ironie                                        |
| 154 | 5.5.3. الشبكات اللغوية أو اللهجة المحلية                               |
| 158 | 6.5.3. البلاغة والاقتباس من القرآن الكريم                              |
| 169 | 4. الفصل الرابع: الترجمة الذاتية والتلقي في رواية الرعن / L'Insolation |
| 170 | توطئة                                                                  |
| 170 | 1.4. المترجم الذاتي رشيد بوجدة                                         |
| 172 | 2.4. الترجمة الذاتية عند رشيد بوجدة                                    |
| 173 | 3.4. التعريف بالمدونة                                                  |
| 173 | 1.3.4. ملخص الرواية                                                    |
| 175 | 2.3.4. الإطار العام لترجمة الرواية                                     |
| 176 | 4.4. دراسة تحليلية لأمثلة مختارة من رواية الرعن / L'Insolation         |
| 176 | 1.4.4. الترجمة الذاتية                                                 |
| 177 | 1.1.4.4. إظهار المضمّر L'explicitation                                 |
| 181 | 2.1.4.4. الإضافة L'ajout                                               |
| 186 | 3.1.4.4. تغيير المحتوى (الإبدال) Changement de contenu                 |
| 191 | 4.1.4.4. الحذف L'omission                                              |
| 193 | 2.4.4. التهكم والسخرية L'ironie                                        |



|     |                                           |
|-----|-------------------------------------------|
| 196 | 3.4.4. الشبكات اللغوية أو اللهجة المحلية  |
| 208 | 4.4.4. الترجمة والتلقي                    |
| 210 | 5.5.4. البلاغة والاقتباس من القرآن الكريم |
| 216 | 6.5.4. الإبداع وإعادة الكتابة             |
| 220 | نتائج واستنتاجات                          |
| 228 | الخاتمة                                   |
| 234 | قائمة المصادر والمراجع                    |
| 252 | الملخص باللغة العربية                     |
| 254 | الملخص باللغة الفرنسية                    |
| 256 | الفهرس                                    |